

تاج العروس من جواهر القاموس

" الخَرِيضَةُ كسَفَرِينَةٍ " أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وقال اللَّيْثُ : هي " الجَارِيَةُ الحَدِيثَةُ السِّنِّ الحَسَنَةُ البَيْضَاءُ التَّارَّةُ " وجمَعُهَا خَرَائِصُ . هَكَذَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ والصَّاعِقَانِيُّ " عن اللَّيْثِ " . وقال الأَوَّلُ : لَمْ أَسمَعْهُ لِيَغْيَرِ اللَّيْثُ " وَلَعَلَّهُ بالصَّادِ " وهذا يَقْتَضِي أَنَّهُ من مادة " خ ر ص " وَذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِيِّ الخَاءِ مَعَ الصَّادِ الْمُهِمْلَةِ امْرَأَةً خَرِبَصَةً : شَابِصَةٌ ذَاتُ تَرَارَةٍ . والجمعُ خَرَابِصُ وَذَكَرَهَا ابنُ عَبَّادٍ فِي رُبَاعِيِّ الخَاءِ مَعَ الصَّادِ الْمُعْجَمَتَيْنِ بعد ذِكْرِهِ إِيَّاهَا فِي الثُّلَاثِيِّ فِي الخَاءِ والصَّادِ الْمُعْجَمَتَيْنِ . قال الصَّاعِقَانِيُّ : وَأَنَا مع هُهِدَةٍ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فَالِجُ بنُ خِلَافَةِ وَبَرِيٍّ بِرَاءَةِ الذُّبِّ من دَمٍ يُوسُفَ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ كَمَا فِي العُيَاقِبِ . واخْتَلَفَتْ عِبَارَتُهُ فِي التَّكْمِيلَةِ فَإِنَّهُ بَعْدَ ذِكْرِ عِبَارَةٍ الْأَزْهَرِيِّ الَّتِي تَقَدِّمَتْ قال : والصَّوابُ ما ذَكَرَهُ اللَّيْثُ أَي فِي رُبَاعِيِّ الخَاءِ والصَّادِ . وفي إِطْلَاقِ قَوْلِ المصنِّفِ : وَلَعَلَّهُ بالصَّادِ مَحَلُّ نَظَرٍ وَتَأْمُلُ .

خضض .

" الخَضَّاصُ كسَحَابٍ " : الشَّيْءُ " اليَسِيرُ من الحُلِيِّ " . قال القَدَنَانِيُّ :

.

وَلَوْ أَشْرَفَتْ من كُفَّةِ السَّيْرِ عَاطِلًا ... لَقُلَّتْ غَزَالُ مَا عَلَيْهِ
خَضَّاصُ قال ابنُ بَرِّيٍّ : ومثْلُهُ قَوْلُ الآخرِ .
" جَارِيَةٌ فِي رَمَضَانَ المَاضِي .

" تُقَطَّعُ الحَدِيثُ بالإِيْمَاضِ مِثْلُ الغَزَالِ زَيْنَ بالخَضَّاصِ قَبْلَ الخَاءِ ذَاتُ كَفَلٍ رَضْرَاضِ الخَضَّاصُ : " الأَحْمَقُ كَالخَضَّاصَةِ " يُقَالُ : رَجُلٌ خَضَّاصٌ وَخَضَّاصَةٌ أَيِ أَحْمَقُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . الخَضَّاصُ : " المَدَادُ " والنَّيْقَسُ رُبْمَا " يُكْسَرُ " قالَهُ الْجَوْهَرِيُّ . الخَضَّاصُ : " مَخْنَقَةٌ السِّنِّ وَرَأُو " مَخْنَقَةٌ " الغَزَالِ " . الخَضَّاصُ : " غُلٌّ " الأَسِيرِ " نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . " الخَضَّاصُ مُحَرَّرٌ كَتَّةً " مَقْصُورٌ مِنْهُ كَمَا فِي العُيَاقِبِ وَأَيُّضًا : " أَلْوَانُ الطَّعَامِ " . عن ابنِ بَزُرْجٍ . الخَضَّاصُ : " الخَرَزُ البَيْضُ

الصَّغَارُ يَلْبِسُهَا الصَّغَارُ " من الإِماءِ نقله الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَةُ .
وَأَنْشَدُوا : .

إِنَّ قُرُومَ خَطْمَةٍ أَنْزَلْتَنِي ... بِحَيْثُ يُرَى من الخَضَضِ الخُرُوتُ "
وَضَضَ صَهَا " تَخْضِضًا : " زَيَّيْنَهَا به " نقله الصَّاعِقَانِيُّ . قال اللَّيْثُ :
" الخَضِضُ : المَكَانُ الْمُتَتَرِّبُ تَبْلُّهُ الأَمْطَارُ " . " والخَضْخَضُ " :
ضَرْبُ من القَطَرَانِ تَهْنَأُ له الإِبِلُ هذا نَصُّ الصَّحاحِ وقال الأَزْهَرِيُّ : بل
هُوَ " نِفْطٌ أَسْوَدُ رَقِيقٌ " لا خُثُورَةَ فيه " تَهْنَأُ به الإِبِلُ الجُرْبُ "
وَلَيْسَ بالقَطَرَانِ لِأَنَّ القَطَرَانِ عُمَارَةُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ وفيه خُثُورَةُ
يُدَاوَى به دَبَرُ البَعِيرِ ولا يُطْلَى به الجَرْبُ وشَجَرُهُ يُنْبِتُ في جِبَالِ
الشَّامِ يُقَالُ له العَرْعَرُ . وَأَمَّا الخَضْخَضُ فَإِنَّهُ دَسَمٌ رَقِيقٌ يَنْبُجُ
من عَيْنِ تَحْتِ الأَرْضِ . قُلْتُ : وهذا سَبَبُ عُدُولِ الْمُصَنِّفِ عَنْ عِبَارَةِ
الصَّحاحِ . وَلَمَّا لَمْ يَطَّلِعْ شَيْخُنَا على ما ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ اعْتَرَضَ على
المُصَنِّفِ وقال : إِنَّ عِبَارَةَ الجَوْهَرِيِّ أَسْهَلُ وَأَقْرَبُ . " والخَضْخَضُ
بِالضَّمِّ : الكَثِيرُ المَاءِ والشَّجَرِ من الأَمْكَدَةِ " نقله الجَوْهَرِيُّ
وَأَنْشَدَ : .

خُضَاخِضَةُ بِخَضِيعِ السَّيِّو ... لَ قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ حِذْفَارَهَا قال ابنُ
بَرِّيّ : البَيْتُ لِحَاجِزِ بَنِ عَوْفٍ . وحِذْفَارُهَا : أَعْلَاهَا . وقال غَيْرُهُ :
البَيْتُ لَابْنِ وَدَاعَةِ الهُذَلِيِّ وَيُرْوَى : .
" قَدْ بَلَغَ المَاءُ جَرَّجَارَهَا